

نشاطات

اللواء عباس إبراهيم مكرماً في "مركز بيروت للأخبار" :
المطلوب الخروج من قوقعة الطائفية واللون والرأي الواحد

رأى المدير العام للامن العام اللواء عباس إبراهيم ان "الاخطر ان يكون الاعلام في واد والرأي العام في واد آخر". ودعا وسائل الاعلام الى تكون الى "جانب الحق لا الى جانب القوة". ونبه الى مخاطر ما يجري اليوم من "تباشير ردة مقيمة الى خطاب خطير جدا مملوء بالكراهية والحقد، ليس فقط من منطلق طائفي ومذهبي اما داخل الطائفة والمذهب نفسهما".

جاء ذلك في الحفل التكريمي الذي اقامه له "مركز بيروت للأخبار" في الذكرى الخامسة لتأسيسه في "بيت بيروت"، في منطقة السويديكو، مساء 23 كانون الثاني الماضي في حضور محافظ بيروت القاضي مروان عبود والمدير العام لوزارة الاعلام الدكتور حسان فلحة ونقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي وشخصيات واعلاميين. النشيد الوطني استهلالات، ثم تحدثت نقيببة العاملين في الاعلام المرئي والمسموع رندلى جبور، فربطت بين الذكرى الخامسة لتأسيس المركز و"ما يمثل الرقم خمسة في بعض المعتقدات: العقل المنفتح والحرية والاستقلال، وهو يرتبط ايضا بالانسانية". وقالت انها على يقين "ان هذا المركز بادارة الصديق مبارك بيضون ثبت ان هذه المعتقدات حقيقية، في تقديمه مادة اعلامية بعقل منفتح في جو عام يظلل الانغلاق والتوقع والميل نحو الأنا دائما على حق، مع ان للحقيقة الف وجه، وفي ممارسة عمله الاعلامي بحرية. لذلك نحن نحتاج الى مزيد من الانتفاضات الالكترونية التي ترد لنا وجداننا المقاوم، وتمسحنا بالاجابية لا لتكذب علينا بل لتعطينا شيئاً من امل".

اضافت: "يأتي تكريم المدير العام للامن العام اللواء عباس إبراهيم في هذه المناسبة، ليذكرنا انه رغم الضياع، يبقى لنا مسؤولون مسؤولين، وسيادة اللواء من طراز هؤلاء. ذاك الذي يكلف المهام الصعبة، وسره صدقه مع الصديق والخصم على حد سواء وامانته لوطنه ولمن يمثل، وهو لا شك يمثلنا، ولذلك يستحق منا التكريم والتقدير. فنادر هو وجود رجال بيننا يزرعون فينا الرجاء ويقولون لنا بافعالهم، ان تحقيق المستحيل ممكن".

ثم القى القصيفي كلمة قال فيها: "اللواء عباس إبراهيم قامه لبنانية يستظلمها المواطنون المتعطشون لدولة اودم ترعاهم وتحقق طموحاتهم وتوفر لهم الامن والاستقرار على مختلف الصعدان. فهو من المسؤولين القلائل الذين تستهويهم حرفة حمل اكثر من بطيخة، وهي في الحقيقة ليست حرفة، لانها معه اضحت رسالة وفنا. انه الرجل الذي جمع الرأي الى الشجاعة، بمواقفه ووقفاته، دائم السهر، دائم المتابعة، لا تغمض له عين، يحيط بكل شاردة وواردة. الهم، انه يبادر ويبادر، حتى تكل منه المبادرات، وتصرخ مطالبة باستنقاذها من عناده الكبير للوصول الى غايته، وهي خدمة لبنان وانسانه. واذا كانت الثقافة العسكرية تستلزم ان يكون صاحبها دائم التأهب، فهو العسكري بامتياز. واذا كانت الكشافية تستدعي ان يكون الملتزم باخلاقياتها دائم الحضور، فهو الكشافي الرائد. واذا كانت المسؤولية الوطنية والانسانية تحتم ان يكون دائم التحفز، فهو الوطني والانساني الذي يتقدم الصفوف".

اضاف: "اللواء عباس إبراهيم نسيج وحده في التعاطي الرحب مع الصحفيين، بدمائة لا تداني، واسلوب محبب يشده اليهم من دون النظر الى المواقع الفكرية والثقافية والسياسية التي وفدوا منها، لانه يؤمن بالديموقراطية الحققة، المنبثقة من فعل الحرية. ولذلك، فان علاقة المديرية العامة للامن العام بهم تتسم بالاحترام، والاستعداد الدائم للخدمة، بدليل التسهيلات التي وفرتها وتوفرها لهم، في نطاق اختصاصها وصلحياتها، ولا ننسى المعاملة التي اختصتهم بها اخيرا في ازمة جوازات السفر".

ثم القى مدير "مركز بيروت للأخبار" مبارك بيضون كلمة جاء فيها: "يكتسح الاعلام اليوم كل المنابر، لكن للحرية حدودا وضوابط، اذ لا يجوز ان يكون الاعلام جزءا اساسيا من تسونامي يضرب كل المفاهيم الوطنية والميثاقية والمعايير التي من شأنها ان تؤثر في التعايش الوطني المشترك، ويعمم الانقسام بين اطراف الوطن الواحد. اليوم وفي

حضرة اللواء نكرم ابن الكرام، فانتم من اب عاش واعطى من عرق الجبين ورغيف الخبز بخميرة عنوان تاج على رأس كل شريف، فاض منك الخير، ساهمت في العطاء، فرحمة ومغفرة له، ذلك هو ابن البيت، اصالة جذورها عميقة في الارض، ممزوجة بوطنية لا تعرف الانكسار ولا الهزيمة. ناورت الارهاب ولويت عنقه، واسترجعت ثوب التعايش للكنيسة والمسجد. وكان الامر لك ممزوجا بحنكة ولياقة حتى مع من تحاور وتفاوض، ليشهد لك العدو قبل الصديق بانك محترم اذا فاوضت تفاوض بعزة من دون تراجع او تراخ".

والقى الصحافي غسان جواد كلمة قال فيها: "للتقي اليوم لنكرم مواطنا لبنانيا كما ينبغي للمواطنة ان تكون، ورجلا مثل من خلال مسيرته وتجربته امودجا من الانتماء للوطن وقضاياه وخدمة مواطنيه والامان بحقوقه وامنه واستقراره. فمنذ ان اختار الانتساب الى المدرسة الحربية، قبل حوالي 40 عاما كان يراهن شابا على مشروع الدولة. اختار الدولة وكانت ضعيفة في عز الحرب الاهلية اول شبابه وهذا مصداق ايمانه بحتميتها وحمية عودتها وقيامتها رغم ما كانت تمر به من حروب اهلية واحتلال اسرائيلي وتواجد عسكري اجنبي وعربي. هذا الرهان تصلب وتأكد وترجمه في المواقع والمراكز التي شغلها داخل الجيش منذ ان كان ملازما متخرجاً من الكلية الحربية احبه كل من عرفه وعمل معه واحس بصدقه ورغبته في العمل وخدمة المؤسسة التي تمثل العمود الفقري للبنان".

في نهاية الاحتفال القى المدير العام للامن العام اللواء عباس إبراهيم كلمة قال فيها: "انه لامتحان صعب ان اكون في حضرة الاعلام وهو السلطة الاشمل الكاشفة للحقيقة والحقائق، والتي لا يفوتها في مخبأ الاسرار من سر مهما كانت خطورته ومضامينه. اما في هذه الامسية الجميلة التي تضج بالحق والحقيقة، تراني اذهب الى القول ان قوة الاعلام واثره في المجتمع المحلي او على نطاق عالمي يرتبطان بالاستراتيجية وما ينبع منها من سياسات، وما يكون لها من مرجعية وصدقية

وثائقيان عن المركز
وسيرة اللواء إبراهيم

تخلل الاحتفال فيلمان وثائقيان الاول عن "مركز بيروت للأخبار" عن مراحل التأسيس منذ اللحظة الاولى والمحطات الاساسية طيلة السنوات الخمس التي عبرت، والاتفاقات التي عقدها من اجل تطوير العمل توصلا الى المشاريع المقبلة، منها انشاء محطة تلفزيونية تعتمد على التطور التكنولوجي والتقني والمهني. اما الثاني فقد تناول سيرة المدير العام للامن العام اللواء عباس إبراهيم في مسيرته المهنية في المؤسسة العسكرية قبل انتقاله الى الامن العام والمحطات الاساسية منذ توليه مهامها والانجازات الامنية الداخلية والاقليمية والدولية التي تحققت طيلة عقد ونيف من العمل.

وتأييد، اكثر ما ترتبط بقوة الاعلام نفسه وامكانياته وتقنياته، والاخطر ان يكون الاعلام في واد والرأي العام في واد آخر".

اضاف: "قد تتساءلون لماذا هذه المباشرة في تحديد الهدف عبر الاضاعة على الاعلام والرأي العام؟ وجوابي، انه بعد مسيرتي الطويلة في مهام متنوعة ومعقدة، اختبرت فيها الاعلام دورا وسلاحا حاسما. لمست وبقوة كم ان على وسائل الاعلام ان تنحاز الى جانب الحق لا الى جانب القوة حيث تبث سمومها لطمس قضايا وطنية وانسانية في طليعتها قضية فلسطين والشعب الفلسطيني ومأساته المستمرة، وملف النزوح السوري في لبنان الذي قد يتخطى قضايا كثيرة".

وتابع اللواء إبراهيم: "ابان الحرب، غاب الى حد كبير مفهوم الوحدة الوطنية وحلت في الاعلام تعابير طائفية، سوقت ضمن ديماجوجية سياسية مقفلة. ومنذ اتفاق الطائف يسوق الاعلام اللبناني لمسألة الوحدة الوطنية. اما في يومنا الحاضر، فاني ارى تباشير ردة مقيمة الى خطاب خطير جدا مملوء بالكراهية والحقد، ليس فقط من منطلق طائفي ومذهبي اما داخل الطائفة والمذهب نفسهما، في حرب شعواء، وللأسف لا ضوابط اخلاقية ولا قانونية لها، وكأن المطلوب التحضير عبر وسائل اعلامية لدرب جلجلة جديد لا اعتقد ان لبنان يقوى على تحمل تبعاته ونتائجه".

واعتر "ان الحرية الاعلامية هي من حقوق كل انسان. ولا صوت للحرية الا بالحرية، واذا كان لبنان ضرورة حضارية للعالم، فحري ان يصبح دور الاعلام كبيرا. لذلك، علينا ان لا نخسر معركة تثبيت العيش المشترك الواحد ليبقى لبنان نموذجا معاشا يكذب عمليا اطروحات صراع الحضارات والثقافات والاديان".

وختم قائلا: "من على هذا المنبر اتوجه الى السلطة الخامسة بالقول انه عليها الخروج من قوقعة الطائفية والتعصب والمذهبية، ومن رؤية اللون الواحد والرأي الواحد، لملاقاة الآخر لنصغي اليه ونتحاور معه، لنقبله على الرغم من الاختلاف. وعبر هذه الرسالة الشريفة التي تضطلع بها وسائل الاعلام يمكننا رؤية وطن اكثر انسانية وتقدما وازدهارا. كل الشكر لمركز بيروت للأخبار على مبادرته الطيبة، والشكر موصول الى الحضور الكريم وكل عام وانتم في تقدم وتطور وازدهار".